الاجتماع السنوى لجمعية علم النفس البريطانية

دعى الأستاذ اسحق رمزى لحضور الاجتماع السنوى لجمعية علم النفس البريطانية ونحن نقتطف بعض ما ورد إلينا فى رسالة خاصة منه ننشره فى هذا الباب .

عقد الاجتماع السنوى لجمعية علم النفس البريطانية هذا العام بجامعة درهام خلال الأسبوع الثانى من شهر أبريل الماضى . وقد خصصت الجلسة الاولى للأعمال الإدارية والانتخابات والتقارير ، التى كان مما ورد فيها أن الصلة قد استؤنفت مع الأساتذة جورج ديماس وهنرى بييرون وبيير جانيه ، وأن أعضاء الجمعية قد بلغ عددهم ١١٦٤ عضواً فى أقسامها الأربعة الخاصة بعلم النفس الطبى والتعليمى والصناعى والاجتماعى .

ومن الأبحاث التى ألقيت بها والمساجلات التى دارت فيها ، مساجلة بدأها الأستاذ فالنتين عن « المبادىء السيكلوجية في تربية الأطفال ونشرها بين الآباء » أشار فيها إلى النزعة الجديدة فى الطب وعلم النفس التى تدعو إلى الاهتمام بالوقاية خير من الاكتفاء بالعلاج ، كما عرض فيها لطريقة معاملة الصغار وأسباب الشذوذ والنتائج التى وصل إليها « بيرت » فى دراسته لآثام النشء (إجرام الأحداث) وردها فى الغالب إلى سوء النظام وطريقة المعاملة التى يلقاها الصغار من أهلهم . وبعد أن عرض الاستاذ فالنتين للخطر الذى ينجم من التحدث عن المبادىء السيكلوجية إلى مجموعات كبيرة من الآباء والأمهات ، رأى أن يكون حل هذه المسألة من مهام المدرسين والمدرسات باصطناع اللباقة وتوثيق الصلة باولياء الامور ، والإكثار من « الإخصائيين الاجتماعيين » في الصحة العقلية ، وبتخصيص « مشرفين » سيكلوجيين في المدارس الثانوية . وختمت المناقشة بأن قال الأستاذ فالنتين « إن الحاجة لشديدة إلى الإكثار من أصحاب علم النفس ورفع مستواهم » .

وألقى « زانجويل » Zangwill بحثاً عن « المظاهر السيكلوجية في علاج إصابات الدماغ » ، وزعم أن المبدأ الأساسي في ذلك هو التعويض ، كما تحدث عن « إعادة

التربية » Re - education ومثل لهذا وذاك بحالات مأخوذة من عمله خمس سنوات بإحدى « وحدات إصابات الدماغ » ، كما تحدث عن العلاج بالعمل occupational therapy وعن الروح المعنوية وإعادة التوجيه المهنى . وألقى الدكتور س . كراوس « ملاحظات على إعادة تكامل الشخصية بعد قطع الأنسجة البيضاء في مقدم المخ » ، وعرف الشخصية بأنها « شكل » قائم في أبعاد الزمن يعتمد على مبدأ التكامل السيكوديناميكي . ولخص تاريخ هذه العملية الجراحية التى هي أحدث أساليب طب الأمراض العقلية والتي تقوم على قطع الأنسجة البيضاء التي تصل بين « التلاموس » والمنطقة الأمامية من اللحاء ، ويبتغى منها منع الدوافع المرضية من الوصول إلى اللحاء والسيطرة عليه وبذلك يخلو الجو لتنشئة أشكال جديدة من السلوك . وذكر معلومات عن ستة عشر مريضاً (فُصام (سكيزوفرينيا) مزمن — ملا نخوليا اضطرابية) أجريت عليهم بعض اختبارات الشخصية ومقاييسها قبل العملية وبعدها ، مما أومى إليه بأن خير ما يفسر إعادة التكيف عند المريض هو مبدأ التكامل السيكوديناميكى .

وتحدث ج. رافن Raven عن « الإسقاط projection كفكرة سيكلوجية وطريقة للبحث » ، وزعم بأن إسقاطات الشخص تكشف عن ميوله وعن الطريقة التى ينظم بها تفكيره ، ومن ثم عن خلقه ومصادر سلوكه . كما تحدث عن الشروط التى ينبغى استيفاؤها قبل أن يصبح الإسقاط طريقة ناجعة للابحاث السيكلوجية . كما قرأ « زالفلد » Saalfeld بحثاً عن « الكشف عن الشخصية باستخدام بعض أفانين الإسقاط » فتحدث عن مختلف أنواع اختبارات الإسقاط ، والنتائج التي ترجى منها بصفة عامة ، وعن ميزاتها وعيوبها ومصاعبها وعن علاقة هذه الاختبارات بطريقة التحليل النفساني. كما تحدث سيميونوف Semeonoff عن استخدام الاختبارات العملية في قياس الشخصية « فوصف طريقة يمكن بها استخدام الاختبارات العملية لا للوصول إلى نتائج كمية خاصة بالقدرة العقلية فحسب بل كأساس يمهد السبيل للقيام بتشخيص خلق الشخص فيما بعد .

وفى جلسة أخرى جرت مساجلة عن «شأن الأفانين التي تستخدم في علوم الاجتماع» فتحدثت الدكتورة مادلين كار عن « مسئولية العلماء الاجتماعية » ، أيعتبر رجل العلم مسئولا أمام وطنه أم أمام العالم بأجمعه أم أمام من يؤجرونه ؟ وتساءلت عن السبب في أن على رجال العلم تبعة اجتماعية لعلها أخطر من تبعات الناس جميعاً ، وأجابت على هذا بأن رجال العلم هم الفئة الوحيدة من الناس التى تمرن على الحياد والتماس وجه الصواب خالصاً لنفسه ، ثم تساءلت عما يمكن أن نفعله نحن أصحاب علم النفس بإزاء مشكلة

السلام العالمى ، وتبع ذلك نقاش بين الحاضرين عن ديناميكية الخوف ، وعلاقة التعاون الدولى بمشكلات العلاقات الثقافية بين الأمم ، وعن طبيعة « الأحكام السابقة » والتحيز. كما تحدث الكولونيل تريست عن « ديناميكية البحوث الاجتماعية » فقال بأنه من المحال استقرار الظروف الاجتماعية وأن عملية التجريب والبحث في نفسها تؤدى إلى تحولات في الظاهرة الاجتماعية التي هى موضوع البحث . أما الدكتور إليوت جاك فتحدث عن « معايير الأحكام في دراسة المجتمع » ، وكان يشيع في حديثه مبادئ الفلسفة البراجماطيقية .

وفي الجلسة السادسة ألقى الدكتور بيكفورد بحثاً عن « تجربة في التقدير الجمالى » قام بها اختباراً لصحة فرض قال به : هو أن الميول والدوافع والانفعالات التى تظهر في الأعمال الفنية إن هى إلا تكامل ميول أخرى غير الميول الجمالية الخالصة ، وأن مادة الفن الأساسية إن هي إلا تكامل متناسق لأمور أخرى غير الأمور الجمالية الخالصة وما تشمله من موضوعات وأشكال وألوان وصفات . وقد قرر بعد تفصيل التجربة أن النتائج التي وصل إليها تؤيد صحة هذا الفرض .

وتحدث الدكتور جورج ست Seth عن «مكان دور علم النفس في إعداد المعلمين»، فنقد ضعف المناهج وعوزها إلي الوحدة وانخفاض مستواها العلمي وشكلية الموضوعات وقلة الوقت المخصص لعلم النفس في كليات المعلمين . كما ألح على أهمية الأفانين السيكلوجية في انتقاء من يودون اتخاذ التعليم مهنة لهم . وفصل شدة الحاجة إلى النهوض بعلم النفس وإلى المحاضرين الأكفاء في تلك الكليات وجدوى هذا وذاك على النهوض بالتعليم فى كافة مراحله .

أما الجلسة السابعة فقد خصصت ، بعد انتخاب أعضاء مجلس الإدارة ، لخطاب الرئيس : الأستاذ جودفري طومسون . وكان صاحب الأرقام رائعا في سمته وتدفق بيانه ، رفيعا في سماحته ونقده ، تحدث عن « تحليل العوامل » ، وما جد فيه في السنوات الأخيرة ، فبدأ حديثه بالإشادة بذكر الأستاذ سبيرمان والإفصاح عن مدى تقديره لما وفق إليه في هذا الميدان رغم ما كان يوجهه إلى نظرياته من نقد ونقاش . وذكر الأستاذ طومسون أن كافة الخطوات الجديدة ـ منذ عام ١٩٣٨ ـ فيما عدا كتاب «بيرت» عن «عوامل العقل»، قد تحقق أغلبها في أمريكا بفضل ارشاد الأستاذ ثير ستون — إذ هو زعيم من الطراز الأول . وبعد أن ناقش المدرسة الأمريكية في العوامل عرض رأيه الخاص مستعيناً في توضيحه بنموذج مجسم طريف .

وعرض في إحدى الجلسات فيلم طويل عن استخدام الطرائق السيكلوجية في انتقاء الأفراد في الجيش البريطانى وتوجيههم لمختلف الرتب أو الأعمال . ومن الأبحاث الأخرى ما ألقاه الدكتور ريتشاردسون من « حقائق إحصائية تتصل بحفظ السلام » ، جاء منها أنه بدراسة حروب ٣٣ دولة وجد أن معامل الارتباط بين عدد حدود الدولة وعدد الحروب التي اشتركت فيها كان ٧٨ ر . ؛ وأن نصف الحروب الانتقامية وقعت بعد معاهدات الصلح بخمسة عشر عاما أو أقل ؛ وأن الأسباب المباشرة للحروب التي وقعت فيما بين ١٨٢٠ و ١٩٢٩ كما يذكرها المؤرخون ، لم يكن منها سوي ٢٩ ٪ أسباب اقتصادية . وتحدث الأستاذ بير Pear عن « السيكلوجيون والحرب » فأشار إلي حديث مكدوجل عن الانهيار المحتمل للحضارة المعاصرة لعدم اتزانها . ثم فصل الأستاذ بير واجبات أصحاب علم النفس في إنارة الناس وتكوين الرأي العام .

وفي الجلسة العاشرة تحدث الكولونيل دافيز عن « دروس من علم النفس الحربى » فذكر أن الخدمة السيكلوجية بدأت في الجيوش باستخدامها في انتقاء الأشخاص ثم امتدت إلي علاج مشكلات السلوك ، وإلى الروح المعنوية ، ومعاملة الأسرى ، حتى تصميم الأسلحة وتنظيم التمرينات . ثم قامت سيدة طاعنة في السن ، قليلة القد ، ضئيلة الصوت ، تحدثت عن « التاريخ الأول لجمعية علم النفس البريطانية » فهزت مشاعر الحاضرين بذكرياتها عن العشرة الذين أنشأوا هذه الجمعية عام ١٩٠١ وأمتعتهم بذكرياتها عن ستاوت ومورجان ومكدوجل وشاند ومايرز وريفرز . كيف كانوا يجتمعون ويتبادلون مخطوطات أبحاثهم ويجاهدون في سبيل إنشاء معامل لعلم النفس وكيف عقدوا أول مساجلة عن الغريزة عند ظهور كتاب برجسون . إلخ . . .

وفي جلسة أخرى تحدثت الدكتورة سمث عن « دراسة الحركة » فذكرت تاريخ هذا البحث منذ القرن السابع عشر وأشارت إلى منافعه خلال الحرب لزيادة الإنتاج وإلى قيمته الجليلة في تعليم أية حرفة . وعقب الكولونيل أنجرسون Ungerson بحديث عن « تطبيق دراسة الحركة على المسائل الحربية » موضحاً أقواله بأفلام سينمائية ، وبين كيف كانوا يستخدمون فى هذا آلات التصوير والتوقيت لأن جزءاً من الثانية ومحاولة العمل على كسبه كان مسألة حياة أو موت في الميدان ، هذا إلى أن الأفلام كانت خير سجل يهدى إلى محاولة تنسيق الأعمال التى يقوم بها أفراد الفئة الواحدة وإلي توزيع الجهد بينهم توزيعاً عادلا . وقد أدت هذه الدراسة إلى مقترحات لتغيير تصميم بعض المعدات كالدبابات والمدافع وإلى تحسين طرائق تدريب الجنود وإعدادهم للقتال .

ومن الأبحاث الأخرى بحث للدكتور ثوليس Thouless عن « العلاقة بين الاستشفاف والتخاطر » وتطبيق الطرائق الإحصائية في دراستها — ووصف تجربة قام بها لدراسة التخاطر الخالص . وبحث آخر للدكتور ر . كراوس عن « التعبير بالخطوط » سرد فيه كما عرض نتائج تجربة سأل فيها عدداً من الناس أن يعبروا عن الفرح أو الحزن ، وعن الذهب أو الفضة أو الأحمر أو الأخضر بخطوط بيانية فقط . وزعم أن هذا الاختبار قد يكون بداءة نافعة لتطبيقه في التوجيه المهني وقد ينم عن الخلق ويجدى في العلاج النفسي . هذا إلى حديث آخر للآنسة تيمباني Timpany عن انتقاء رؤساء الورش (الأسطوات) ، كما سمعنا نتائج بحث آخر قام به اثنان (ويتس ، روبرتسون) لدراسة التاريخ التعليمي لأعضاء الحكومة الحاضرة ومجلس العموم البريطانى ، تبين منه أن أعضاء مجلس العموم الحالي ، من ناحية تمثيلهم لألوان الثقافة والتعليم والطبقة الاجتماعية والمدارس والمهن والحرف التى تقلبوا فيها ، ينوبون نيابة حسنة عن سكان هذه البلاد — وكان البحث مفعما بالمقارنة والإحصاء والاستقصاء .

ومما يستحق أن يذكره المرء حول هذا الاجتماع ، اختلاف المشارب الثقافية التي يرد منها السيكلوجيون فمنهم من أتوا إليه من الأدب أو الرياضة أو الطب أو الفن أو الصحافة وغير هذا وذاك، وشمول الإحصاء لكافة الأبحاث على اختلاف نواحيها ، وتكرار الدعوة إلى التكامل في دراسة الفرد من مختلف نواحى حياته البدنية والعقلية والاجتماعية ، والشعور بشدة الحاجة إلى الإكثار من السيكلوجيين وتوسعة الميادين التي يعملون بها .

* * *

سيعقد فى باريس من ٢٩ يوليو إلى ١٢ أغسطس سنة ١٩٤٦ « المؤتمر الأوربى للاتحاد الدولى للتربية الجديدة » ويتولى تنظيمه القسم الفرنسى برياسة مسيو بول لانجفان. وسيبحث أعضاء المؤتمر فى « إصلاح التعليم فى مختلف البلاد وعلاقته بالتربية الجديدة » . وقد جاء فى نشرة المؤتمر ما يلى :

يعتبر إصلاح التعليم من أبرز الشواغل الحالية في هذه الفترة التالية للحرب مباشرة ، إذ تشعر الأمم بالحاجة إلى إعادة تنظيم مؤسساتها ومراجعة أغراضها . وإنه من الأمور المستحبة أن يتمكن الذين يقومون بأعباء التربية فى مختلف البلاد من الاجتماع للمباحثة فى مشاريعهم والتحدث عن آمالهم . فسيتمكنون وهم فى باريس من الاشتراك فى دراسة أنجع الوسائل التى تحقق الفكرة القائلة بأن مشاريع الإصلاح يجب أن تستمد مادتها مباشرة من مبادئ التربية الجديدة وكذا يوضحون بصفة خاصة ما يجب أن يتوفر فى

التطورات الإدارية من شروط لتجعلها خير حافز للتربية الجديدة ، أو بعبارة أخرى خير مؤيد لتغيير الخطة والمنهج اللذين هما من مميزات التربية الجديدة سواء فى المدرسة أو فى المجتمع ، كما أنهما لازمان لتمكين الطفل من إنماء شخصيته إنماء طليقاً وتهيئته ليعيش فى العالم الديمقراطى الحديث .

وإن الموضوع العام هو موضوع واسع المجال متشعب النواحى إذ يتضمن كل أنواع التربية . ولتيسير العمل ستؤلف إحدى عشرة لجنة تختص كل منها بدراسة موضوع خاص من مشاريع الإصلاح المقترحة أو التى فى دور التنفيذ :

١ ـ التعليم فى الدرجة الأولى : رياض الأطفال . المدارس الابتدائية
٢ ـ مشكلة المدرسة الريفية
٣ ـ تعليم الدرجة الثانية
٤ ـ التوجيه والاختيار
٥ ـ تكوين المدرسين
٦ ـ العلاقات مع أهل التلميذ
٧ ـ نفسية الطفل
٨ ـ التربية الفردية والاجتماعية
٩ ـ تربية المراهق وتربية الكبار
١٠ ـ الطفولة ضحية الحرب
١١ ـ الاتصالات الدولية

وسيتضمن التقرير عن كل من هذه المواضيع دراسة إجمالية انتقادية عن المؤسسات والمناهج السابقة لنشوب الحرب ، ثم يتلوه بيان عن مشاريع الإصلاح أو عن تلك التى فى دور التنفيذ ، مظهراً بصفة خاصة كيف تتجه نحو الناحية العملية فى تطبيق مبادئ التربية الجديدة .

* * *

أنشأت كلية العلوم بجامعة باريس شهادة جديدة فى الدراسات العليا فى علم النفس الفسيولوجى Certificat d'Etudes Supérieures de Psycho-physiologie

وكان برنامج الدراسة لسنة ١٩٤٥ — ٤٦ كما يأتى :

بييرون Piéron : دراسة الإحساس من الوجهة السيكوفسيولوجية والاستجابات الإدراكية
تورنيه Tournay : الأسس الفسيولوجية للسلوك الحركى والوجدانى
جراسيه Grassé : الأسس الحسية للسلوك الحيوانى
فيسار Fessard : من التنبيه الحسى إلى الاستجابة الحركية
فيو Viaud : الوظائف العقلية
جييوم Guillaume : الذاكرة والعادة

فريس Fraisse : الزمن والإيقاع

برنير Bernyer : علم الإحصاء

مجارب ودراسات عملية فى علم النفس الفسيولوجى وعلم نفس الحيوان .

ويعتبر إنشاء هذه الشهادة فى « كلية العلوم » لا فى كلية الآداب تجديداً عظيماً وخطوة حاسمة لاعتبار علم النفس علماً مستقلا جديراً بأن يؤدى خدمات جليلة فى شتى ميادين العمل . ويمكن الحصول على ليسانس علم النفس بالحصول على هذه الشهادة الجديدة بالإضافة إلى ثلاث شهادات أخرى فى الفسيولوجيا وعلم النفس العام وعلم النفس التربوى. وقد اتسع مجال العمل أمام الحاصلين على هذه الليسانس بعد أن قررت الحكومة الفرنسية تنظيم مختلف مرافق الدولة (الجيش والمصانع والمصالح العامة) فى ضوء الدراسات السيكولوجية الحديثة .

*
* *

التأم شمل الجمعية الفرنسية للتحليل النفسى بعد أن طارد الألمان أعضاءها أثناء الحرب وبدأت نشاطها هذا العام بسلسلة المحاضرات الآتية :

الدكتور شلومبرجر Schlumberger : مدخل إلى التحليل النفسى

« لوبا Leuba : ميكانيزمات الأحلام ووظائفها

« لاكان Lacan : المراحل النفسية الهامة فى ضوء التحليل النفسى

« شيف Schiff : الاضطرابات الجنسية

« بارشمينيه Parcheminey : الهستيريا

« سيناك Cénac : العُصاب القهرى

« بوريل Borel : الأمراض العقلية

الدكتورة بوتونييه Boutonier : الحَصَر النفسى

« دولتو Dolto : التحليل النفسى للأطفال

الدكتور ناخت Nacht : التحليل النفسى للسلوك والخلق

« « « : طرق الشفاء وفن التحليل النفسى

« أوديه Odier : اللاشعور والأخلاق

السيدة مارى بونابارت Marie Bonaparte : تطبيقات التحليل النفسى وآفاقه

الأمير بطرس اليونانى Prince Pierre de Grèce : علم الأجناس والتحليل النفسى

وتلقى هذه المحاضرات فى السربون فى معهد تاريخ العلوم، وهى موجهة إلى طلبة كليات الطب والحقوق والآداب وإلى جميع المهتمين بالدراسات السيكولوجية والاتجاهات الحديثة فى التطبيقات الطبية التربوية .

* * *

اعتزمت رابطة خريجي معهد التربية التى يرأسها الأستاذ إسماعيل القباني بك إصدار مجلة للتربية تعنى بمعالجة موضوعات فلسفة التربية والمباحث النفسية ومشاكل التعليم فى مصر والعالم العربي . وقد تم تشكيل أبواب المجلة على النحو الآتى :

١ — فلسفة التربية : ويشرف عليها الأستاذ إسماعيل القباني بك والأستاذ إبراهيم أبو غرة .

٢ — نظم التعليم والمشاكل العامة : ويشرف عليها الأستاذ سعيد قدرى والأستاذ عبد المنعم المليجى .

٣ — المباحث النفسية : ويشرف عليها الدكتور عبد العزيز القوصى والأستاذ أحمد زكى صالح .

٤ — طرق التدريس : ويشرف عليها الأستاذ فؤاد جلال والأستاذ سيد المسيدى .

٥ — باب الكتب : ويشرف عليه الأستاذ صالح عبد العزيز والأستاذ عبد الحميد أبو العزم .

٦ — الحركة التعليمية في مصر : ويشرف عليها الدكتور عباس عمار والأستاذ محمد أبو درة .

٧ — أخبار التعليم في مصر والخارج : ويشرف عليها الدكتور القوصى والأستاذ حسن الحريري .

وقد علمنا أن أول عدد سيصدر في غضون شهر أكتوبر القادم ، ولا يسعنا إلا أن نهنىء القراء بالزميلة الجديدة التى يشرف عليها مجموعة طيبة من المهتمين بمشاكل التربية وعلى رأسهم الأستاذ القبانى بك والدكتور القوصى ، ولاشك أن إصدار مثل هذه المجلة يبشر بنهضة تربوية وتعليمية رائعة فنرجو للزميلة الجديدة كل توفيق ورواج .

* * *

تقوم الآن دار النشر الجامعية بباريس Presses Universitaires de France بإصدار مجموعة كتب صغيرة في فنون التربية والتعليم بإشراف ألبير ميو أستاذ علم التربية

بجامعة باريس . وقد ظهر منها حتى الآن الكتب الآتية : الطفل والأخلاق — المربي وأثره — اللغة والدلالة والفكر — حفظ صحة الطفل في المنزل والمدرسة — التربية عن طريق الإيحاء — رياض الأطفال — فن التفكير — الألعاب الرياضية وأنواع اللعب الأخرى — الامتحانات والمسابقات .

وتعرف هذه المجموعة بدائرة المعارف البيداجوجية الجديدة .

Nouvelle Encyclopédie Pédagogique

من المقالات القيمة التى نشرتها زميلتنا الزاهرة مجلة « المعلم الجديد » التى تصدرها وزارة المعارف العراقية فى عدد ٥ يونية ١٩٤٦ ، مقال للدكتور خالد الهاشمى ، وكيل عميد دار المعلمين العالية ببغداد ، في نظام التربية والتعليم فى العراق ، ومقال للأستاذ محمد كامل النحاس ، أستاذ التربية وعلم النفس بدار المعلمين العالية ، عنوانه بحث تجريبى فى مشكلات التلاميذ بمدارس بغداد . وقد تناول فيه المشكلات الآتية : العمل المدرسى الأخلاق والعادات : الكذب ، كثرة المشاجرة ، المشكلات الجنسية — المشكلات الخاصة بالصحة — شكايات الأهل من سلوك التلميذ بالمنزل .

كما جاء في هذا العدد ، في باب الأخبار ما يلى : « وصل مشروع الجامعة العراقية إلى طور يبشر بالتكامل عن قريب ، فقد وضعت الخطط اللازمة وأكملت اللوائح القانونية والأنظمة الأساسية التى تربط كليات العراق الموجودة مع الكليات التى ستحدث في الجامعة فى نظام جامعى ، وسوف تتوج مجموعة هذه الكليات باسم : الجامعة العراقية » .

نشرت المجلة الأمريكية للملخصات السيكولوجية Psychological Abstracts فى عدد أبريل ١٩٤٦ ملخصات للمقالات الانجليزية والمقالات العربية الرئيسية المنشورة فى عدد اكتوبر ١٩٤٥ لمجلة علم النفس .

توفى فى مارس ١٩٤٦ العالم الفرنسى الدكتور جورج دوما أستاذ علم النفس التجريبى وعلم النفس المرضي سابقاً في جامعة باريس . وهو مشهور بدراساته التجريبية للانفعالات والتعبيرات الانفعالية وبإشرافه على الموسوعة الفرنسية في علم النفس وقد ظهر حتى الآن من طبعتها الثانية سبعة أجزاء . وسنتحدث عن بحوثه العلمية في العدد القادم .